كان مقدساً فانه لا يجب على كل انسان . ولذلك استثنت منها الكهنة والراهبات رغبة في الخير العام لانقطاعهم الى الخدمة العمومية . ولاعجب في ذلك فان بعض النفوس يلذ لها الاجتماع مع خمسمائة اكثر من الاجتماع مع خمسة او ستة ولذلك ترى العائلة ناقصة مفجرة باردة . فلماذا يجب ان نجعل نظام اجتماعنا الضيق شاملاً للجميع . ان العائلة الحالية لا ترضي الانسان وحدها . بل هو يطلب دائماً اخوة واخوات من غير طريق اللحم والدم

وبناءً على ذلك جمعت الطائفة الاولى في تاريخها الاول ضدين غريبين . فمن جهة اطلاق الحرية ومن جهة تقييدها . وقد كانت الانسانية راضية مرتاحة في هاتين الحالتين . ولكن لما انتشرت المسيحية في اقطار الارض ودخلت فيها امم باسرها صار العمل بنظامها الاول امراً مستحيلاً الاّ في الاديرة . فالاديرة اذاً ليست الاّ ثمة للمعيشة المسيحية الاولى . والدير نتيجة ضرورية تلزم عن الديانة المسيحية . لانه لا مسيحية حقيقية الاّ في الدير حيث لا يمكن العمل بالكمال الانجيلي في مكان سواه

تاريخ العلم في لبنان

لحضرة الكاتب الفاضل الشيخ شاهين المخازن اللبناني

المقالة الثانية

عرف قارىء المقالة السابقة في مدارس لبنان انه ليس بينها مدرسة للفنون والصنائع . وقد شاعت هناك مع ذلك فنون وصنائع وأدها الاضطرار كما سيأتي في مطاوي هذا البحث

المحاماة والطبابة

انتشر فنّ المحاماة في لبنان بعد ان أُدخل فيه نظام العدلية غير ان العدلية سارت سيراً مختلاً اذ لا يمكن التوفيق من كل الوجوه بينها وبين نظامه المخصوص نظراً الى امتيازاته الاساسية التي لا يُنقض شيءٌ منها الا بمؤتمر دولي . فكان فن المحاماة غير قانوني من وجهين احدهما انه ليس هناك من مدارس شرعية ولا نظامية . ومع ذلك نبغ افرادٌ في لبنان بعلمي الشرع والنظام نبوغاً اطار شهرتهم في بلاد الدولة العلية بما ألّفوا وشرحوا وعربوا ولبعضهم تلامذة بارعون يركن اليهم في مشكلات الابحاث النظامية . ولكن الافراد المشار اليهم وصلوا

الى هذا الحد من علوم الشرائع اما لاخذهم بعض اصولها عن فقهاء غير لبنانيين ثم جدّوا في البحث والتحصيل والتمرن واما لانهم حصلوه بالاجتهاد من اوله الى هذه الغاية . وقد احدث دولتلو نعوم باشا متصرف لبنان السابق شهادة يُعطاها بعد الامتحان من يريد احتراف المحاماة ولكنها لسوء الحظ اعطيت لاشخاص من بين نائليها علموا من الفقه والنظام ما يعلمه طالب السنة الاولى من لغةٍ اجنبية . ولست بمنكر على كثير من رؤساء المحاكم والمحامين تمكنهم من العربية نحوًا وبيانًا وبديعًا وقريضًا الى غير ذلك فمنهم الادباء والشعراء والكتبة المجيدون وقد طلبوا الفقه من طريق اللغة غير انهم لم يتجرّدوا له المدّات الكافية للتوسع فيه . وكان الخالد الذكر داود باشا قد ابتاع دار الامير قاسم ابن الامير بشير الكبير من ماله ليجعلها مدرسة كلية لبنانية يتلقى فيها اللبنانيون علوم الشرائع والصنائع وغيرها ولكن استقالته حالت دون اتمام ذلك الغرض النبيل

وليس في لبنان من حرفة قانونية غير الطبابة على ان اصحابها يتعلمونها في بيروت في الكلية الفرنسوية او الاميركانية وكانوا فيما مضى يطلبون الطب في القطر المصري ايام كان لا فرق بين القطرين الشقيقين الا من بعض الوجوه . وقد كثر الاطباء اليوم في لبنان وعددهم يزداد في كل عام لان دارسي الفرنسوية والانكليزية لا يجدون عندهم من الصناعات القانونية غير هذه الصناعة اللهمّ الا الصيدلة فقد اندفع الى اقتباسها المنتهون من الدروس الثانوية . وسينتشر الصيادلة في البلاد انتشار الاطباء فيها وفي كثرتهم رحمة للعباد لا تخفى

المعارف في لبنان ادبية

وقد برع كثيرٌ من اللبنانيين بعلوم اُخر طلبوها في اوربا كالهندسة والرياضة الا انهم لم يجدوا مجالاً لها في لبنان فغادروه الى حيث يتمكنون من الاشتغال بها فلم يهبّ سواهم الى الاتساء بهم لكساد سوقهم في بلاد الشرق

وقد انشئت في رومه وباريز مدارس للبنانيين ولكنها خُصت برجال الدين وفي لبنان من متخرجيها اليوم عدد غير قليل من الكهنة والرهبان بينهم محبو الفلسفة والرياضة وغيرها وكانت لهم منذ ٣ قرون مدرسة في رومه اخرجت كثيرين من العلماء

فلقد تبين مما مرّ امران : الاول منهما هو ان اللبنانيين يطلبون العلم حيثما تيسر لهم اخذه فان فاتهم في بلادهم سعوا اليه في بلاد اخرى مهما بعدت شقتها ولا يرضون بان يكونوا جهلاء . فان خلا لبنان من صروح العلم في بعض الاحيان فانه لم يخلُ من العلماء في زمن من الازمان منذ حفل بالسكان . فالمشاهير منه اليوم خلفوا غيرهم ممن طواهم بطن الارض .

فعلماء التاريخ خلفوا البطريرك بولس مسعد والدويهي والامير حيدر وهولاء جاءوا بعد الباني وابن شباط والقلاعي وجاء هولاء بعد غيرهم الى عهد لبنان الاول . وعلماء اللغة تقدمهم الشدياق واليازجي والدحداح . وعلماء الشرائع سبقهم نقولا النقاش والمطران يوحنا حبيب والبطريرك يوحنا الحاج والخوري عبدالله العقيقي ومن قارنهم . وعلماء العلوم الأُخر كان قبلهم بطرس البستاني بعد السمعاني والحاقلاني . والاطباء خلفوا الاطباء والشعراء الشعراء والخطباء الخطباء وهلمَّ جرًّا الى آخر عهد لبنان رجوعًا . ولم تنقطع اللغة السريانية التي حلت محلها العربية بل فيها مؤلفون وباحثون الى اليوم كالكفري واضع الغراماطيق المعروف باسمه والقرداحي مؤلف المعجم السرياني الجديد . وللغات الاخرى علماء ايضًا من متفرديهم المطران نعمة الله الدحداح الذي لم يمت بموته ذكر معارفه الواسعة . وغيره كثيرون احياء لم اذكر احدًا منهم لكثرتهم ومنهم من يقيمون في لبنان ومنهم في جواره ومنهم من فصل البحر بين مقامهم وبينه

والامر الثاني هو ان المدارس العديدة نشرت بساط العلم في لبنان كله نشرًا غريبًا فقام على اساس راسخ لم يبقَ سبيلٌ الى الخوف من تزعزعه بل ان العصر الحاضر سيزيده بتقدمه قوةً ومكانة . ولكنه بالعموم لم يزل اساسًا يجب البناء عليه . فانك اذا جبت لبنان تجد اللغتين الفرنسوية والعربية عامتين انحاءه بجميع فروعها وترى بهما الكتبة والشعراء والخطباء فتعود بالدهشة والاستغراب . غير ان هذا كلَّ علمهم فلا علوم اجتماعية هناك ولا يعرف احد منهم ما تحتاج اليه البلاد . فلا تجد هنا فيلسوفًا وهنا مهندسًا وهناك رياضيًا وهنالك حاسبًا او صانعًا او اصوليًا الخ . بل تجد الكل متساوين بالمعارف الادبية والتفاوت بينهم ان هو الا بالتمكن منها اقل او اكثر . وفاتهم ان اكتفاءهم بها يحول دون ما يرجى منهم من خدمة الوطن لانها لا تزيد عن كونها ادبًا واجادةً للقراءة والكتابة

ولما كانت معارفهم في مدارس لبنان كلها ادبية انصرف اصحابها الى الاستخدام او التدريس او هجروا الوطن واستحال عليهم العمل في بلاد الدولة لاسبابٍ منها جهلهم لغتها . ومَنْ من المقيمين ابت نفوسهم الاَّ الاستقلال انشأ بعضهم المطابع والجرائد فزادوا الوطن صناعتين شريفتين كان لهما اعظم تأثير في شؤون الامم الحرة المتمدنة والدول الكبرى ألا وهما الطباعة والصحافة

الصحافة والطباعة

وكان داود باشا الجليل المآثر اول موحٍ بهذا العمل الخطير فانشأ مطبعة

وجريدة في بيت الدين مركز الحكومة اللبنانية العام . الآ ان الجريدة صارت الى العدم مع سائر اعمال هذا الرجل العظيمة بعد قدوم خلفه فرنكو باشا واعنيض عنها في الشؤون اللبنانية بجريدة حديقة الاخبار التي انشأها في بيروت ذو السعادة خليل افندي الخوري وهي تنشر بالعربية والافرنسية الى اليوم . واول صحيفة ظهرت بعد ذلك مجلة الصفاء فظلت تبدو حيناً وتغيب احياناً حتى بات لبنان خلواً من الصحف الى عهد واصا باشا . فاحدثت في ايامه جريدة لبنان المنشورة اليوم في بعبدا مركز المتصرفية الشتوي واستمرت وحيدة الى ان اتى نعوم باشا فابطلها في اوائل عهده . وكانت بعض الجرائد البيروتية تنشر اعلانات لبنان القضائية . وفي عطلتها انشئت جريدة الروضة فظهرت في بعبدا ايضاً واستقلت بالاعلانات المذكورة حتى عادت جريدة لبنان الى الظهور فتقاسمتاها . ثم حوّلت مجلة الصفاء الى جريدة اخبارية باسمها وصدرت عن قرية عبيه من قضاء الشوف وهي لم تزل كذلك الى اليوم . ثم أنشئت جريدة الارز في جونية مركز قضاء كسروان وقد رخص لصاحبها من زمن غير بعيد ان ينشرها باللغة الفرنسوية وأُعطي امتيازاً بمجلة تسمى ضياء الالباب . ثم نزلت مجلة الرئيس الى ميدان الصحافة تصدر عن جونية مرة في الشهر . وآخر الصحف اللبنانية عهداً جريدة النصير تطبع في قرية الحدث المحاذية لبعبدا

وكل هذه الجرائد تصدر مرة في الاسبوع الاّ الارز فقد ابتدأت من اول هذا العام ان تظهر كل يوم حسب امتيازها وهي اول جريدة يومية في لبنان والجريدة الرسمية للحكومة اللبنانية بناء على الاتفاق الذي ابرم بينها وبين دولة المتصرف الجديد . وتمتاز عن سائر الجرائد الرسمية في بلاد الشرق بانها يومية وبان نصفها غير رسمي معدود للانباء العمومية كالجرائد الحرة السيارة . ولكل من هذه الصحف مطبعة خاصة بها الاّ مجلة الرئيس . وقد اخذت امتيازاتها من الاستانة العلية الاّ الاولى وهي التي انشأها داود باشا فانه قد احدثها بامره عملاً بما يوليه اياه امتياز لبنان ولم يتنازل خلفاؤه عن هذا الحق الا لاغراض ليس هنا محل النظر فيها

اما المطابع الاخرى الموجودة في بعض الاديار فقد ابطل اكثرها باهمال اصحابها لها لا لسبب آخر . والمعروف منها اليوم مطبعة دير الشرفة التي جدّدها على الطرز الحديث رئيسه السابق السيد بطرس هبرا مطران الموصل الحالي . ولغبطة السيد افرام رحماني يد مشكورة في هذا التجديد وهي مخصوصة بمطبوعات الدير وبعض ما قويت علاقته بالطائفة السريانية

ويصدر عن هذه المطابع كل يوم كتب جديدة من اوضاع اللبنانيين وتأليفهم وتعريبهم ولكن بما لا يفيد البلاد كثيراً لاسبابٍ منها تقييد الطباعة كما سيأتي

الصناعة والزراعة

اما سائر الصناعات اليدوية فكثيرة ولكنها تكتسب من غير علم قانوني بل بالطريق التقليدية فتنقل من سلف الى خلف بالتمرين وطول المزاولة . ومع ذلك فمنها ما هو متقن معجب كالحياكة الزوقية فقد اصبحت منسوجاتها تعدّ من النفائس ولا نقلُّ قيمة عن اثمن العاديات وهي لو نشطت لاغنت البلاد عن كثير من صناعات الغربيين التي من قبيلها . والغربيون انفسهم يتنافسون باقتناء شيءٍ منها ولا عجب فانها من اعزّ ما تزدان به قصور الملوك ومن انفس ما يُهدى اليهم . وقد كسدت صناعة المنسوجات الأخر ايضاً في بيت شباب وبكفيا وبسكنتا وغيرها حتى لم يبقَ فيها جميعاً اليوم ما يزيد على ٦٠٠ نول . وفي هذه القرية صناعة الاجراس والنواقيس وما شاكلها وقد ضارع بها اصحابها صناعة رومة المشهورة حتى استغنت سوريا كلها من زمنٍ بعيد عن ابتياع الاجراس والصنوج وغيرها من رومة . ولم تزل هذه الصناعة المهمة محصورة هناك لم تمتدّ الى بلدٍ آخر . وقد اتقنت صناعة البناء والنجارة الشرقيتان ايضاً وغيرهما من الصناعات الوطنية الضرورية ولكن كلها لم تبلغ ما بلغته تربية دود الحرير من النجاح حتى عُرف بها لبنان وذلك لان الاكابر والاصاغر اشتركوا بها فلا يستعيب وجيه ولا تستحقر سيدة نبيلة او مثرية سهر الليالي لاطعام الدود واستثمار فيالجها واستصناع حريرها . ولهذا عمت لبنان منافع هذه الصناعة مع انها فيه بدون علم البتة . وقد ابتدأت اصول بستوران تجرَّب في بعض البيوت التي فيها اهل علمٍ وبحث . وكثرت ايضاً معامل غزل الحرير في عموم الانحاء اللبنانية وهي تُعدُّ اليوم بما يربو على المائة وخمسين معملاً كبيراً حتى اصبحت صناعةً وطنية . وقد اعارها دولة مظفر باشا المتصرف الجديد عنايةً مخصوصة تُذكر له بالشكر والثناء فاحدث لها غرفة في دوائر الحكومة والّف لجنة تجتمع برئاسته في الاحد الاول من كل شهر لتتباحث في امر ترقيتها من جهتي العلم والعمل . اما الزراعة فلم تزل على الفطرة ولم يدخل اليها بعد شيءٌ من الاصلاح والتقدم . ولبنان الذي يوزّع مياهه على سوريا باجمعها بقيت فيه انهر وينابيع غزيرة مشهورة يذهب اكثرها سدىً . واراضيه الظمأى تعطي بلا سقي موسماً وافراً كل عام فكيف بها لو حصلت على ريّ منتظم . وليست كاراضي البلاد الاخرى محتاجة للتربة بل يكفيها القلب والريّ على ما يعرفه علماء الزراعة وتوزيع الماء في المواعيد المنتظمة فتقبل وتخصب بما لا يبقى وراءه

مطلب لمستزيد . وهي اليوم

كالعيس في البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول

وهناك شؤون اخر كالمناجم والمعادن لا تستثمر كالاشياء السابقة بغير العلم وهذا ما حملني على الاشارة اليها في مقام ليس مقامها وقد انتبه اليها دولة المظفر وعلمت انه صارف اليها همة عالية ولكن لا يقوم بها الا اوربيون علماء بهذه الخصائص وليس مثل هذا التدبير على عزيمته بعزيز

اسباب تاخر المعارف

وبعد هذا الاستطراد اعود الى موضوع المقال مبيناً ما اعتقده يقعد بالعلم في مدارس لبنان وصحافته وهو يتناول اموراً كثيرة ترى العلم ينهض على الرغم منها ويسير منتشراً غير حافلٍ بالعقبات الكؤد التي تعترض طريقه . منها ان الحكومة اللبنانية لم تنشطه بشيءٍ ولم تعن باحداث مدارس تحت ادارتها فكان خدّامها اصحاب النفوذ المستمد من ذوي السيطرة والتسلط بقوة الوجاهة واتساع الثروة لا بمقدار الاهلية والجدارة . واذا كان في رجالها من هم على شيءٍ من العلم فانهم لديها لشدة الاضطرار اليهم اما لستر الاغراض واما لمقاصد اخر ليست منها افادة الامة والبلاد . ومن تلك الاسباب ان المنصرفين الى العلم هم في الغالب غير اصحاب الثراء فاذا وضع او ترجم احدهم كتاباً لا يجد سوقاً يروج فيها واذا تمكن من جمع مقدار نفقته فيكون من الفائزين . ومنها ان المتعلمين لا يلقون مراكز يشغلونها فينادون بوجوب الاصلاح من لا يفقهون له معنىً فيعدّون من الكافرين او يلجئون الى المهاجرة فلا يستفيد منهم لبنان شيئاً . ومنها ان المؤلفين لا ينظرون الى شؤون البلاد ولا الى حاجاتها بما يؤلفون او بما يترجمون وهذا من اسباب الكساد الذي تصادفه بضاعتهم . ولا غرو فانهم لم يتعلموا شيئاً منها فيكتبوا فيها وينبهوا اليها او يعلموا ما يعود بالفائدة عليها . ومنها ان قادة الامة لا يفهمون الا بالجيوب ولا يفقهون غير الحاصل وكل علمٍ لديهم محتقر والعالم ذليلٌ مهزوءٌ به . ولا عجب فان من جهل شيئاً احتقره او عاداه . ومنها ان ليس في لبنان مدرسة واحدة وطنية عمومية والمدارس كلها كما رأيت اما اكليريكية لمنفعة رجال الدين في شؤون الدين واما خصوصية اقامها افراد على نفقاتهم وكلها على وتيرة واحدة فلا تنظر الى ما يحتاجه الطالب في بيئته من المعارف ولا الى ما تقتضيه منها المصلحة العمومية وشروط الوطنية من الدروس الاجتماعية . ولهذا اهمل كثيرون ما تعلموه بل عادوا العلم واصحابه فعدّوا من ذوي البصائر وارتفعوا منزلةً وقدراً . ومنها ان الرؤساء الروحيين

ولئن كانوا على عكس هذه المبادئ فيما بينهم وللعالم منهم شأنه باعتبار اخوانه الا انهم اهملوا الشعب اهمالاً ولم يمدوا له في العلم يداً مسعفة ولا حلموا بالسعي وراء ترقيته مع ما شادوا من المدارس العالية في لبنان وبيروت وروميه وباريز لتهذيب الاكليريكيين وما استندوا من سخاء الحكومات والدول في هذا السبيل. وهم يعلّمون الكهنة ولا يوجدون لهم مراكز تسعفهم على الافادة بعلومهم فيأتيهم العلم بالشقاء ويحرمهم نعيم الاغبياء. وليسوا رهباناً فيعتزلوا ولا عوامّ فيشتغلوا بشؤون الحياة الآخر

ومن تلك الشكائم في فم العلم تقييد الصحافة والطباعة فانها بعد ان كانت حرّة ضُيقت عليها الدائرة بان احدث لها دولتلو نعوم باشا مراقبة وقتية ناظراً بذلك الى حداثة عهدها حتى لا تسير في طريق الفوضى والشطط. ولكن المراقبة اضرّت بنموها لان المفيدة بينها قاست منها ما يقاسيه الحرّ من نكد الدنيا مع انها لم تأتِ وهي مطلقة امراً ادًّا ولا شطت ولا عمهت الاّ بعد تكبيلها اذ استرسل بعضها في الثناء المرغم والمدح المأمور وذهب في الاطراء والتمليق كل مذهب. ولم يُسمح لها ان تحوي صفحاتها ما من شأنه الانهاض والتهذيب ولم يكن للتنبيه الى مواضع الخلل في ابحاثها من نصيب. لان المراقبة سدّت دونه المنافذ وقطعت طرق اللياذ الابها وعادت كل حرٍّ غير لائذ. وقد بات العقلاء يرجون زوالها لرسوخ الصحف في فن الصحافة فلم يبقَ محلٌّ للخوف من تطرّفها لانها اذا تطرّفت فالمحاكم تسدّد خطواتها وتؤمّن عثراتها. والناس لا يستسمنون الورم فانهم يحتقرون الطعن والطاعن ويهزأون بالمملقين وبتمليقهم ومعظمهم اليوم يجيد التفريق بين غث الكتابة وسمينها وللحكومة بهم اقوى مسعفٍ في اعلاء شأن الصحف المفيدة

واما اصلاح مناهج التعليم وترويج اسواق العلم في لبنان فان لهما طرائق كثيرة يسهل التمشي عليها لو رضي اصحاب الشأن. اهمها احداث مدارس وطنية بين عالية ووسطى وابتدائية بالاوقاف العمومية والخصوصية وهي كثيرة جدًّا ووافرة الدخل وكلها ذاهبة في سبيل فئات قليلة والعموم محرومون من فوائدها مع انها لم تُجعل الاّ لفائدة العموم. فلو فاز دولة المتصرف الهمام بالاتفاق مع الرؤساء الدينيين على تخصيص شيءٍ من ثروات الكراسي الاسقفية اومن اموال الرهبانيات الطائلة التي لا تقل عن نصف ما تملكه بعض البلاد بمنشئات عمومية تقام فيها المدارس العلمية والصناعية المشار اليها لما نقصت تلك الاملاك الواسعة ولا الاموال الطائلة شيئاً ولا مُسّ استقلال رؤساء الاديار الرهبانية اقل مساس. ولا اظن الوصول الى هذا الغرض الشريف بالامر المستحيل الا اذا لقي عقبةً بايهام ان تلك

والاموال اوقاف وقد كادت تجهز على ثروة البلاد فلا حول ولا قوة الاَّ بالله . ولكن كيفما كانت الحال لا يصعب الاتفاق مع بعض الاسر التي لديها من الاوقاف الخاصة ما يقوم باعباء مثل هذه الاعمال النبيلة وهي اسر تعودت البذل في سبيل الوطنية فلا تضنّ بتحقيق نيات الحاكم العادل . ولا اظنها تحجم عن توجيه تلك الموقوفات التي لا تحسن الانتفاع منها الى انشاء الشبيبة اللبنانية غير ناظرة الى المذاهب فيشدو لبنان بنعمتها الى ما شاء الله

هذا ما رايت ان اوجه اليه نظر دولتلو مظفر باشا في ختام هذه المقالة متعللاً بان انتباه القادرين في لبنان من ذلك السبات الطويل يجيبه الى ندائه فيفوز لبنان بالامنية التي لم ترقَ بلادٌ بدونها الى مراقي العمران ويرتع اهلوه بعد طول الشقاق في ظلال الاخاء والوفاق ويخرجون من ظلمات الجهل الى عالم العلم الصحيح ان شاء الله

صبيٌّ حكم وصبيٌّ سيحكم

عثرنا في هذا الشهر على رسم لسمو الامير « محمد عبد المنعم » ولي عهد الجناب الخديوي . وبينما كنا نعدّه للطبع عثرنا على رسم آخر لصبيٍّ ملكٍ آخر فضممناهما معاً في هذه النبذة

اما سمو الامير الصغير محمد عبد المنعم فقلما يعرف احدٌ شيئاً عنه . ولكن لو كان البلاط الخديوي في اوربا لما بقي شيءٌ من حركات ولي العهد وسكناته الا وقيدته الصحافة ونشرته كتفكهة لقرائها واستمالة لقلوب الجمهور اليه منذ صغره

واما الصبي الثاني « جلالة الملك الفونس الثالث عشر ملك اسبانيا » فان جرائد اوربا لم تترك شيئاً من تاريخ حياته الا ونشرته . ولا بأس بنشر شيءٍ منها هنا

بلغ الملك الفونس سن الرشد في العام الماضي فاحتفل بتتويجه الاحتفال الذي يذكره القراء . وسن الرشد لابناء الملوك ١٦ سنة مع انه لسواهم ٢١ . فكأنّ المبالغة بتدريبهم وتعليمهم تعوض عليهم الخمس سنوات

ولقد نشأ الملك الفونس تحت وصاية امه الملكة ماري كريستين وهو يحبها حباً شديداً . واذا اتفق وعصي لها امراً فانها كانت تقول لهُ اني سابكي اذا لم تفعلهُ . فيفعلهُ بالحال

وقد توفي ابوه الفونس الثاني عشر وهو في بطن امهِ . فلما وُلد نودي به ملكاً . وهذا